



كلية البنات لآداب وعلوم وتربية

قسم التاريخ

نهر النيل وأثره في المجتمع المصري القديم من الناحية العلمية والدينية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب
"تخصص تاريخ قديم"

إعداد
أميره عصام إبراهيم

إشراف
أ.د. محمد صالح علي أ.د. عائشة محمود عبد العال
أستاذ التاريخ القديم والحضارة
كلية البنات-جامعة عين شمس
أستاذ تاريخ وأثار مصر القديمة كلية البنات
جامعة عين شمس

2015



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

الدرجة العلمية: ليسانس الآداب.

القسم التابع له: التاريخ.

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: 2008م.

سنة المنح: 20م.



كلية البناء للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

عنوان الرسالة: نهر النيل وأثره في المجتمع المصري القديم من الناحية العلمية والدينية.

اسم الدرجة: ماجستير.

لجنة الإشراف

1- أ.د. محمد صالح على

أستاذ التاريخ القديم والحضارة- كلية البناء- جامعة عين شمس.

2- أ.د. عائشة محمود عبد العال

أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة- كلية البناء- جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / / 20 م

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ: / / 20 م ختم الإيجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

20 / / م

20 / / م



كلية البناء للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: أميرة عصام إبراهيم محمد.

عنوان الرسالة: نهر النيل وأثره في المجتمع المصري القديم من الناحية العلمية والدينية.

اسم الدرجة: ماجستير.

لجنة الحكم والمناقشة

1- أ.د. محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة - كلية الآثار والإرشاد

السياحي جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

أستاذ التاريخ القديم والحضارة

2- أ.د. محمد صالح على

كلية البناء - جامعة عين شمس

أستاذ تاريخ وأثار مصر القديمة

3- أ.د. عائشة محمود عبد العال

كلية البناء - جامعة عين شمس

4- أ.م.د. نشأت حسن الزهرى أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ البحث: 20 / / 20

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ: 20 / / 20

ختم الإيجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

20 / / 20

20 / / 20

الله
شَهِيدٌ
شَهِيدٌ

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون وأمدنى بمعرفة فى سبيل إتمام هذه الدراسة.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذى الأستاذ الدكتور محمد صالح على أستاذ التاريخ القديم والحضارة بكلية البنات جامعة عين شمس على تفضله بالإشراف على هذا العمل، وقد أعطانى الكثير من وقته الثمين وإرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة التى أفادتني كثيراً وكان لها أعظم الأثر فى إتمام الدراسة جزاه الله عنى خير الجزاء، وأجزل ثوابه عنى وعن طلابه جميعاً.

وأتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذى الأستاذة الدكتورة عائشة محمود عبد العال أستاذ تاريخ وآثار مصر القديمة ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس التى أحاطتى برعايتها، وأدين لها بكل الفضل، وأقدم لها عظيم شكري وامتنانى لما قدمته لى من علم وتنليل لجميع العقبات التى واجهتى فى البحث وهذا ليس بجديد عليها.

وأتقدم بمزيد من الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة بكلية الآثار والإرشاد السياحى جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والأستاذ الدكتور نشأت حسن الزهرى أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادتهم بالموافقة على مناقشة الرسالة، فلهمما منى كل شكر وإعزاز وتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساندنتى بقسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس وزميلاتى المعيدات بالقسم، كما لا يفوتنى فى هذا المقام أن أخص بالذكر أستاذى ومعلمتى الأستاذة الدكتورة نازك ذكى -رحمها الله- فإنى مدينة لها بفضل عظيم فأسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويدخلها فسيح جناته.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من أدين لهم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى أبي وأمى وإخوتى لما تكبدوه من أجلى ولحرصهم الدائم على معازرتى.

فهرس المحتويات

1	فهرس المحتويات
4	قائمة الاختصارات
5	المقدمة
10.....	التمهيد :
11	جغرافية نهر النيل
20	أسماء النيل
30	الخلاصة
32	مدخل
33	أثر نهر النيل على المجتمع المصري القديم
51	الخلاصة

الباب الأول

نهر النيل والحياة العلمية

الفصل الأول :

54	نهر النيل وأثره في بداية تطور علوم الفلك والتقويم.....
56	التقويم
62	السنة المصرية
67	اتجاه المصري القديم نحو الجنوب
69	الخلاصة.....

الفصل الثاني :

71	نهر النيل وأثره في بداية تطور علوم الهندسة والحساب
72	أولاً الهندسة:.....
72	هندسة الري
78.....	بعض مشاريع الهندسة النهرية في عصر بداية الأسرات والدولة القديمة.....
87	بعض مشاريع الهندسة النهرية في عصر الدولة الوسطى
94.....	بعض مشاريع الهندسة النهرية في عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر.....
101	مقاييس النيل

108	ثانياً الحساب
110	الخلاصة ..
 الباب الثاني	
نهر النيل والحياة الدينية	
الفصل الأول :	
114	أرباب النيل
115	حبي
121	أوزير وايسة
125	ثلاث أبو (خنوم، عنت، سانت)
130	نون
132	سويك
133	سويدت
135	بعض الأرباب الأخرى
141	الخلاصة ..
 الفصل الثاني :-	
أساطير النيل	
144	
145.....	نون والخلق ..
154	الأسطورة الأوزيرية ..
160	لوحة الماجاعة ..
166	أسطورة هلاك البشر ..
168	منابع النيل عند المصري القديم ..
171	أسباب الفيضان عند المصري القديم ..
172	الخلاصة ..
 الفصل الثالث :	
175	احتفالات النيل وأناشيده
176	احتفالات النيل وأعياده ..
183	قرايبين النيل ..

187	أناشيد النيل
193	الخلاصة
195	الخاتمة
202	فهرس الخرائط والجداول والأشكال.....
210	ملحق الخرائط والجداول
217	ملحق الصور والأشكال
303	قائمة المراجع العربية والأجنبية
320	فهرس الأعلام والمعابدات والأماكن
321	فهرس الأعلام
324	فهرس المعابدات.....
327	فهرس الأماكن
329	ملخص الرسالة
331	English Abstract

قائمة الاختصارات

AJA	American Journal of Archaeology, Baltimore.
ASAE	Annales du Service des Antiquités de L'Égypte, Le Caire.
BAe	Bibliotheca Ägyptiaca, Brüssel.
BAR	British Archaeological Reports, Oxford.
BdÉ	Bibliothèque d'Étude, Le Cairo.
BIFAO	Bulletin de L'Institut Francais d'Archéologie Orientale, Le Caire.
BSEA	British School of Egyptian Archaeology, London.
BSEG	Bulletin Société d'Égyptologie Genève, Genève.
EVO	Egitto e Vicino Oriente, Pisa.
FCD	Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Kingdom, Oxford.
GM	Göttinger Miszellen, Göttingen.
Hdo	Handbook of Oriental studies, Leiden, Boston.
HGH	Hanning, R., & Vomberg, P., Kulturhandbuch Ägyptens Wortschatz der Pharaonen in Sachgruppen, Band 72, Mainz 1998.
IBAES	Internet-Beiträge zur Ägyptologie und Sudanarchäologie, London.
JARCE	Journal of the American Research Center in the Egypt, Boston.
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, London.
JHS	Journal Hellenic Studies, Athen.
JNES	Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
KMT	Kmt. A modern Journal of Ancient Egypt, San Francisco.
Kush	Kush. Journal of the Sudan Antiquities Service, Khartoum.
LÄ	Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.
MÄS	Münchener Ägyptologische Studien, Berlin.
OE	the Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, Cairo.
RdE	Revue d'Égyptologie, Paris.
SAK	Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg.
WB	Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, 7 Bde, Berlin, Leipzig.
WPL	Wilson, P., A Ptolemaic Lexikon, A Lexicographical study of texts temple of Edfu, in OLA 78, Leuven, 1997.
ZÄS	Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig Berlin.

المقدمة

مثل نهر النيل أحد أهم عاملين كانا أكثر تأثيراً في الحضارة المصرية، حيث كون مع الشمس العاملين الرئيسيين اللذين شكلا الفكر المصري القديم، فالنيل لعب دوراً محورياً في شتى مجالات الحضارة المصرية التي قامت على ضفاف هذا النهر العظيم، ولو لا وجوده في مصر لأصبحت جزءاً متمماً لما يحيط بها من صحراء من الشرق والغرب، فالنيل هو من منح الحياة لمصر والمصريين.

عندما هبط المصري من حواف الصحراء إلى الوادي اتجه إلى النيل فاتخذ من أعود نباته مسکناً له، ومن طينه كساً لهذا المسكن، ثم تعلم كيف يصنع الطوب ليبني مساكن أكثر ملاءمة لأغراضه، ومن طمى النيل صنع المصري أوانيه الفخارية ومن سمكه تغذي، ومن نباته صنع الفلك وتنتقل بها على صفحاته من مكان إلى مكان، فالنيل كان للمصري منذ أقدم العصور محور كل شيء في حياته، وقد أدرك المصري أهمية هذا الدور منذ وقت مبكر وقام بتنظيم مياهه ووجه له أقصى درجات العناية.

لم يعرف المصريون وحدهم أهمية النيل في حياتهم، بل إن غيرهم من الرحالة والزائرين أدركوا ذلك، فهذا هيكتار الملطي الذي زار مصر في أواخر القرن السادس قبل الميلاد يتغنى بفضل نهر النيل على مصر حتى قال العبارة المشهورة "مصر هبة النيل" وهي العبارة التي كررها من بعده هيرودوت الذي زار مصر في القرن الخامس قبل الميلاد ونسبت إليه بالخطأ.

والحقيقة أنه لو لا وجود النيل ما كانت الحضارة المصرية، ولكن أيضاً لو لا جهود المصري وإدراكه ما كان للنهر كل هذه الأهمية، فالحضارة المصرية كانت نتيجة لتفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة.

اعتنى العديد من الدراسات الحديثة برصد جوانب مختلفة من تأثير النهر في المجتمع المصري كدراسة: جيهان رشدى، "الحساب في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"^(آ)، ودراسة محمد حلمى، "مناظر التذرية حتى نهاية الدولة الحديثة"^(ا)، ودراسة مصطفى عطالله، "أسماء المراكب واستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"^(ن)، ودراسة محمد جلال، "الطرق البرية والممرات المائية بين "مصر والسودان" حتى نهاية التاريخ المصري القديم"^(٥)، ودراسة مختار محمد، "المعبد "حبي" في الديانة المصرية

(آ) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2003).

(ا) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2009).

(ن) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 1987).

(٥) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2010).

القديمة، منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر اليوناني الروماني^(آ)، ودراسة شيرين كمال، "أنهار العالم الآخر في الفكر المصري القديم في الدولة الحديثة، (دراسة في الأدب الجنزى)"^(ا)، ودراسة وفاء محمد حسن، "المياه في الحياة اليومية منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الوسطى"^(ن)، وعلى الرغم من تعدد هذه الدراسات فإن واحدة منها لم تخصص للأثر المباشر لنهر النيل خاصة في الحياة العلمية والدينية، ومن ثم كانت هذه الدراسة التي تسعى إلى رصد أثر نهر النيل في الحياتين العلمية والدينية للمصري القديم.

وقد قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد ثم مدخل، يعقبه بابان، ثم خاتمة، ثم الملحق، ثم قائمة المراجع العربية والأجنبية.

تناول التمهيد نشأة نهر النيل جغرافياً عبر العصور الجيولوجية المختلفة، ملقيا الضوء على منابع نهر النيل وكيفية حدوث الفيضان، كما رصد الأسماء التي أطلقها المصري على نهر النيل والفيضان على مر العصور التاريخية.

وألقى المدخل الضوء عاجلاً على دور نهر النيل في الحياة الاقتصادية والسياسية والإدارية والعسكرية للمجتمع المصري القديم.

أما عن الباب الأول فاختص بدراسة "أثر نهر النيل في الحياة العلمية للمصريين" وقسم إلى فصلين:

تناول الفصل الأول "أثر نهر النيل في بداية تطور علوم الفلك والتقويم" ودرس فيه الدور الذي لعبه النيل في معرفة المصريين للتقويم وتقسيم السنة المصرية، بالإضافة إلى اعتماد اتجاه المصري على اتجاه النيل من الجنوب إلى الشمال.

وتناول الفصل الثاني "أثر نهر النيل في بداية تطور علوم الهندسة والحساب"، كاشفاً عن أثر النيل في معرفة المصري لطرق الري المختلفة التي تطورت من رى طبيعى إلى رى صناعى، وفي تشبيده للعديد من المشروعات النهرية على مر العصور التاريخية التي تتوعد ما بين حف قنوات وتشييد للسدود والخصون والمقاييس وغيرها، وكذلك الدور الذى لعبه النيل فى تطور علم الحساب.

(آ) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2004).

(ا) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الإسكندرية 2011)

(ن) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (جامعة القاهرة 2003).

أما عن الباب الثاني فاختص بدراسة "أثر نهر النيل في الحياة الدينية للمصريين" وقسم إلى ثلاثة فصول:

تناول الفصل الأول "أرباب النيل" حيث قدس المصريون النيل واحتضنه مععبود رئيسي هو المعبد حبى، كما اتخذ العديد من المعابد الأخرى منها سمات معبد النيل وسيرصد الفصل هذه المعابد من حيث الهيئة وأماكن عبادتها واتصالها بالنيل.

تناول الفصل الثاني "أساطير النيل" حيث كان نهر النيل وفيضانه محور العديد من الأساطير عند المصريين القدماء وفي هذا الفصل يتم دراسة هذه الأساطير من حيث محتوى الأسطورة ومدى أثر نهر النيل بها.

أما الفصل الثالث فهو بعنوان "احتفالات النيل وأنشيداته" وفيه يتم دراسة مظاهر احتفال المصريين بوصول الفيضان، وأهم الأعياد المرتبطة بالنيل، وكذلك القرابين المقدمة للنيل أثناء الاحتفالات والأنشيد التي تردد فيها.

وألحقت هذه الدراسة بخاتمة اشتملت على أهم نتائجها.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذى الأستاذ الدكتور محمد صالح على أستاذ التاريخ القديم والحضارة بكلية البنات جامعة عين شمس على تفضله بالإشراف على هذا العمل، وقد أعطاني الكثير من وقته الثمين وإرشاداته القيمة وتوجيهاته السديدة التي أفادتني كثيراً وكان لها أعظم الأثر في إتمام الدراسة جزاه الله عن خير الجزاء، وأجزل ثوابه عنى وعن طلابه جميعاً.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذى الأستاذة الدكتورة عائشة محمود عبد العال أستاذ تاريخ وأثار مصر القديمة ورئيس قسم التاريخ بكلية البنات جامعة عين شمس التي أحاطتني برعايتها، وأدين لها بكل الفضل، وأقدم لها عظيم شكري وامتنانى لما قدمته لى من علم وتذليل لجميع العقبات التي واجهتني في البحث وهذا ليس بجديد عليها.

كما أتقدم بمزيد من الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم بكر أستاذ آثار مصر القديمة بكلية الآثار والإرشاد السياحي جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والأستاذ الدكتور نشأت حسن الزهرى أستاذ آثار وحضارة مصر القديمة المساعد بكلية الآداب جامعة عين شمس، على تفضل سيادتهما بالموافقة على مناقشة الرسالة، فلهمَا منى كل شكر وإعزاز وتقدير.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي بقسم التاريخ بكلية البناء جامعة عين شمس وزميلاتي المعيدات بالقسم، كما لا يفوتنى فى هذا المقام أن أخص بالذكر أستاذتى ومعلمتى الأستاذة الدكتورة نازك ذكى -رحمها الله- فإنى مدينة لها بفضل عظيم فأسأل الله أن يتغمدها برحمته الواسعة ويدخلها فسيح جناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من أدين لهم بالفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى أبي وأمى وإخواتى لما تكبدهوا من أجلى ولحرصهم الدائم على مؤازرتى.

ولا يسعنى ختاماً إلى أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون وأمدنى بمعرفة فى سبيل إتمام هذه الدراسة. والله من وراء القصد...